شبكة المعلومات الجامعية

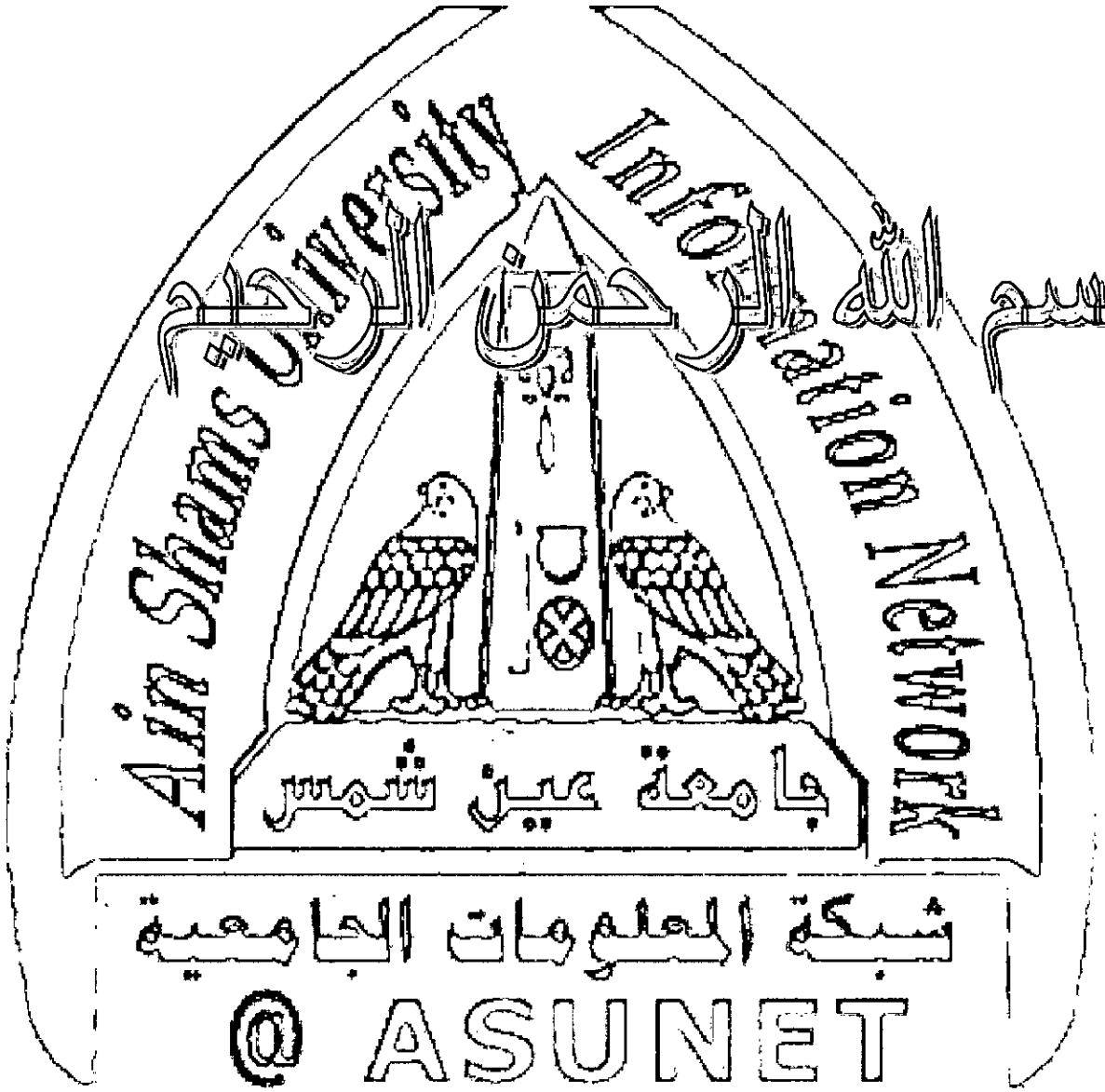

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار
في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

بعض الوثائق
الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

" تيار المحافظون الجدد وتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة بوش ٢٠٠١ – ٢٠٠٤ "

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير فى العلوم السياسية

مقدم من الطالب:

حسين السيد محمود

إشراف:

أ. د. نادية محمود مصطفى

نادية مصطفى

٢٠١١

ص ٦٥٤

الإجازة

-

أجازت لجـــنة المناقـشـة هذه الرســالة للحصول على درجة الماجـستير فى العلوم السياسية بتقدير ممتاز بتاريخ ٤ أغسطس ٢٠١١.

بعد استيفاء جميع المتطلبات،

اللجنة

الاســـم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د. محمود اسماعيل	الاستاذ غير المتفرغ بقسم العلوم السياسية بالكلية	
٢- أ.د. نادية محمود مصطفى	أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية بالكلية	
٣- د. منار محمد الشوربجى	الأستاذ المساعد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة	

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

	الموضوع	رقم الصفحة
	الإطار العام للدراسة	١ – ٢٥
	– أولاً : المشكلة البحثية (والنطاق الزمنى للدراسة)	٦
	– ثانياً : أهمية الدراسة	٨
	– ثالثاً : الأدبيات السابقة	١٢
	– رابعاً : الإطار النظرى للدراسة	٢٠
	– خامساً : منهج البحث	٢٠
	– سادساً: تقسيم الدراسة	٢٤
الفصل التمهيدى	الإطار النظرى للدراسة: الأيديولوجيا والسياسة الخارجية	٢٦ – ٦٩
	المبحث الأول: محدد الأيديولوجيا وتوجهات السياسة الخارجية	٢٩
	– المطلب الأول: الأيديولوجيا فى الإطار النظرى لدراسة السياسة الخارجية	٢٩
	– المطلب الثانى: الأيديولوجيا والسياسة الخارجية الأمريكية	٣٤
	المبحث الثانى: المحافظون الجدد وتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية بين الأيديولوجيا والمصالح	٤٦
	– المطلب الأول: المحافظون الجدد : أيديولوجيا سياسية أم جماعة سياسية؟	٤٦
	– المطلب الثانى: توجهات السياسة الخارجية الأمريكية	٦٥
الفصل الأول	نشأة التيار المحافظ الجديد وصعوده	٧٠– ١٦٧
	المبحث الأول: التيار المحافظ الجديد: سياق النشأة ومصادر الفكر	٧٣
	– المطلب الأول : وضع التيار المحافظ عقب الحرب العالمية الثانية : من تراجع التيار	٧٣
	– . التقليدى إلى بداية التيار الجديد	٨١
	– المطلب الثانى: صحوة التيار المحافظ: آثار القضايا الداخلية والخارجية	٩٣
	– المطلب الثالث: ظهور المحافظين الجدد كتيار متمايز على الساحة الفكرية والسياسية الأمريكية	١٠٤
	– المطلب الرابع: أهم مصادر فكر تيار المحافظين الجدد	١١٨
	المبحث الثانى: فكر المحافظين الجدد المحدد لتوجه سياسة بوش الخارجية	١١٩
	– المطلب الأول: رؤية المحافظين الجدد لطبيعة العالم ومصادر التهديد وتوجه	

	– المطلب الثانى: مبادئ وأهداف السياسة الأمريكية فى الخطاب السياسى للمحافظين الجدد	١٢٥
	– المطلب الثالث: آليات وأدوات السياسة الخارجية	١٥١
الفصل الثانى	توجهات السياسة الخارجية لإدارة بوش فى فكر المحافظين الجدد وتجلياته عليها (٢٠٠١ – ٢٠٠٤)	١٦٨ – ٢١٣
	المبحث الأول: المحافظون الجدد وتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية من الحرب الباردة الجديدة إلى نهاية الحرب الباردة (١٩٨١ – ١٩٩١)	١٧٠
	– المطلب الأول: توجهات السياسة الخارجية لإدارة ريجان	١٧٠
	– المطلب الثانى: المحافظون الجدد والسياسة الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة (من بوش إلى كلينتون)	١٧٩
	المبحث الثانى: تجليات تأثير فكر المحافظين الجدد على توجه السياسة الأمريكية	١٨٥
	– المطلب الأول: التوجهات والمبادىء الأساسية للسياسة الخارجية لإدارة بوش ٢٠٠١ – ٢٠٠٤	١٨٥
	– المطلب الثانى: تجليات الخطاب السياسى للمحافظين الجدد على السياسة الخارجية لإدارة بوش (٢٠٠١ – ٢٠٠٤)	١٩٤
	نتائج الدراسة	٢١٤-٢٢٧
	قائمة مراجع الدراسة	٢٢٨-٢٣٦

إهـداء

إلى ابنيّ
أحمد وأمينة

شكر

جرى إعداد هذه الدراسة خلال فترة طويلة نسبياً من الوقت، قد تزيد عن ست سنوات منذ أن كانت فكرة فى ذهن الباحث عام ٢٠٠٤، كأحد الموضوعات المحتملة لدراسة للحصول على درجة الماجستير، وحتى اتمام النسخة النهائية للدراسة فى نوفمبر ٢٠١٠. وفى هذا المجال فإننى بعد حمد الله سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه، أتوجه بالشكر إلى السيدة الأستاذة الدكتورة نادية محمود مصطفى على ما قدمته لى من توجيه ونصائح خلال كافة مراحل إعداد الدراسة. كما أتوجه بالشكر للسيد الأستاذ الدكتور محمود اسماعيل الأستاذ غير المتفرغ بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، وللسيدة الأستاذة الدكتورة منار الشوربجى استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة على تفضلهما بالموافقة على المشاركة فى لجنة مناقشة الدراسة.

كذلك أشكر زوجتى مروة على دعمها ومساندتها المتواصلين لى، الذين أسهما فى تشجيعى على تجاوز مصاعب كثيرة خلال مراحل إعداد الدراسة.

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر لعائلتى وأيضاً للكثير من الأصدقاء والزملاء، والذين كثيراً ما كان النقاش معهم بشأن موضوع هذه الدراسة هادياً إلى أبعاد وجوانب ساهمت بلا شك فى إثراء الدراسة والإضافة إليها.

ومن جانب آخر، فقد عكست ممارسة السياسة الخارجية من جانب إدارة بوش منح مكانة متميزة للأداة العسكرية فى تنفيذ السياسة الخارجية وتحقيق أهدافها، وهو ما تجلى من خلال تأكيد الإدارة على مبدأ العمل الإستباقى Preemption [1]. ولا شك أن تلك المكانة المتميزة للأداة العسكرية فى تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية، وما يرتبط بذلك من تراجع أهمية الأداة الدبلوماسية، قد حد من قدرة الولايات المتحدة على صياغة تحالفات أو الحصول على الدعم الدولى المطلوب لتحركاتها، بما فى ذلك من جانب حلفائها التقليديين، وهو ما ساهم كذلك فى إبراز التوجه الأحادى للسياسة الخارجية لإدارة بوش، وعدم الممانعة فى التحرك لتنفيذ السياسة الخارجية فى إطار منفرد Unilateralism عندما يكون العمل فى إطار التحالفات التقليدية أو عبر الأطر الدولية متعددة الأطراف Multilateralism ، وما يرتبط بها من ضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولى، مقيداً لحرية الفعل الأمريكى[2]. وهو ما أدى إلى تراجع أهمية الأداة الدبلوماسية كإحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية خلال ولاية بوش، على اعتبار أن تحقيق تحالفات واسعة أو الحصول على دعم الأطر الدولية متعددة الأطراف ينطوى على ضرورة الأخذ

---

1 – ويمكن الإشارة فى هذا الصدد إلى الخطاب الذى ألقاه الرئيس الأمريكى فى 2002/6/1 فى أكاديمية وست بوينت بمناسبة تخريج دفعة جديدة والذى تضمن الإعلان ضمنياً عن إحلال العمل الاستباقى محل الردع، وقد تم التأكيد على هذا التوجه من خلال استراتيجية الأمن القومى الأمريكى الصادرة فى سبتمبر 2002 والتى أوضحت رؤية الولايات المتحدة بشأن عدم فعالية الردع فى مواجهة الإرهاب ومن ثم فإن الولايات المتحدة ستلجأ عند الضرورة إلى العمل الاستباقى أو الوقائى.
http://georgewbush-whitehouse.archives.gov/news/releases/2002/06/20020601-3.html

2 – إيمانويل تود، ما بعد الإمبراطورية: فى تفكيك النظام الأمريكى، ترجمة محمد مستجير مصطفى، (القاهرة: سطور، ٢٠٠٤)، ص ١٣
ويؤكد إيفو دالدر وجيمس لندساى على أن مؤشرات تبنى الإدارة الأمريكية لرؤية خاصة بشأن أفضلية العمل الفردى كانت قائمة منذ اللحظة الأولى لقدومها إلى السلطة، وكان من أول تلك المؤشرات الاجتماع الذى عقدته كوندوليزا رايس مستشارة الرئيس للأمن القومى آنذاك فى مارس 2001 مع سفراء دول الاتحاد الأوروبى بواشنطن، أبلغتهم خلاله أن الولايات المتحدة ترى أن بروتوكول كيوتو قد انتهى Dead، ثم أعقب ذلك اعتراض الولايات المتحدة على عدد من الاتفاقات الدولية مثل اتفاقية مكافحة الاتجار غير المشروع فى الأسلحة الصغيرة والبروتوكول الإضافى لمعاهدة منع انتشار الأسلحة الكيميائية وكذلك اتفاق الوقف الشامل للتجارب النووية Comprehensive Test Ban Treaty وقد تمت حالات الرفض المشار إليها جميعها خلال الشهور الثمانية الأولى من عمر الإدارة، أى قبل وقوع هجمات الحادى عشر من سبتمبر.
Ivo H. Daalder, James M. Lindsay, op.cit. p.65

فى الاعتبار مواقف الأطراف الأخرى، وتقديم تنازلات لمعالجة مخاوفها وجذبها للمشاركة فى تحرك ما وتأييده، أو عدم معارضته على أقل تقدير، وهو ما لم تكن إدارة بوش مستعدة للقيام به، فى ظل إعلائها لمكانة الأداة العسكرية، بجانب عدم قبولها للاختلاف إنطلاقاً من نظرتها الاستقطابية الحادة للآخرين؛ وتصنيفهم إما إلى أصدقاء متوافقين مع السياسة الخارجية للولايات المتحدة، أو أعداء فى حالة عدم دعمهم لتلك السياسة.

واتساقاً مع توجهها التدخلى، فقد اعتمدت إدارة بوش – انطلاقاً من تفسير واسع لمفهوم المصلحة القومية، أتاحته حالة قمة النظام الدولى عقب انتهاء الحرب الباردة – سياسةً لنشر الديمقراطية فى العالم، لها جذورها التاريخية فى الخبرة الأمريكية، تقوم على الاقتناع بوجود رسالة أمريكية لنشر الديمقراطية على مستوى العالم، غير أن ما يميز سياسة إدارة بوش فى مجال نشر الديمقراطية هو تجاوزها لمجرد الترويج لها من خلال تقديم النموذج والمثال example ، إلى استخدام القوة العسكرية لتحقيق ذلك، عبر سياسة تغيير الأنظمة Regime Change[1] .
وقد أقر كولن باول – الذى شغل منصب وزير الخارجية الأمريكى أثناء ولاية بوش الأولى – بوجود اتهامات لاستراتيجية الأمن القومى الأمريكى الصادرة عام ٢٠٠٢ بشأن نزوعها نحو العمل الانفرادى وتفضيلها للأساليب العسكرية فى التعامل مع المشكلات الدولية وكذلك انحيازها للعمل الاستباقى، وعمل باول على نفي هذه الاتهامات.[2]

وقد ظهرت تفسيرات عدة لأسباب تبنى إدارة الرئيس بوش لهذه التوجهات والسياسات، فنجد أن أحد التفسيرات يعتبر أن ذلك ما هو إلا رد فعل لشعور صانع السياسة الخارجية الأمريكية بتدنى حاجة العالم للولايات المتحدة، فى ظل التحول الديموقراطى فى كثير من بلدان العالم، والذى تزامن

---

1 – يشير إيفو دالدر وجيمس ليندساى إلى أن فكرة تغيير الأنظمة ليست بجديدة على السياسة الخارجية الأمريكية، حيث توجد سوابق للجوء إليها خلال عهود أيزنهاور وريجان وبيل كلينتون، إلا أن وجه اختلاف إدارة بوش الابن مقارنة بالإدارات السابقة، فيما يتصل بتعاملها مع موضوع تغيير الأنظمة، هو وجود قبول لدى إدارة بوش لاستخدام القوة العسكرية لقلب أنظمة حكم حتى فى حالات عدم وجود تهديد مباشر موجه ضد الولايات المتحدة.
Ivo H. Daalder, James M. Lindsay, op.cit., p.14

2 - Colin L. Powell, A Strategy of Partnerships, Foreign Affairs, January / February 2004. www. Foreignaffairs.org/20040101faessay83104/colin-l-powell.

مع ازدياد الاعتماد الاقتصادى من جانب الولايات المتحدة على العالم[1]. كذلك اعتبر البعض أن تلك السياسات رد فعل طبيعى على هجمات الحادى عشر من سبتمبر، وبالتالى يميل مؤيدو هذا التفسير إلى التقليل من التأثير الذى مارسته أفكار وقناعات عناصر الإدارة فى صياغة هذه التوجهات والسياسات.

غير أن أكثر التفسيرات شيوعاً، والذى حظى برواج كبير فى الدوائر السياسية والإعلامية والأكاديمية، كان ذلك الذى اعتبر أن ما اتسمت به السياسة الخارجية لإدارة بوش من توجهات وسياسات، على النحو الذى أشرنا إليه، هو نتيجة للتأثير الكبير لأفكار تيار المحافظين الجدد على صياغة السياسة الخارجية لهذه الإدارة. وبالتالى فوفقاً لأنصار هذا التفسير فإن تلك التوجهات والسياسات انطلقت من اعتبارات أيديولوجية محضة، وليس اعتبارات عملية براجماتية أملتها مواجهة التهديدات والمخاطر التى كشفت عنها هجمات الحادى عشر من سبتمبر وفق ما يذهب إليه أنصار التفسير السابق.

ولا شك أن المتابعة الأولية تُظهر أن هناك تقارباً بين أفكار المحافظين الجدد والسياسات التى اتبعتها إدارة بوش الابن، ومن أبرز الدلائل على ذلك أن الحديث عن ضرورة انتهاج الولايات المتحدة لسياسة خارجية تدخلية ونشطة تماثل تلك التى اعتمدها ريجان فى الثمانينات، والتى قامت على زيادة الميزانية العسكرية بشكل كبير، بحيث يكون أحد أهدافها هو التعامل مع الدكتاتوريات والأنظمة السلطوية، كان قد صدر فى البداية عن اثنين من كبار ممثلى الاتجاه المحافظ الجديد، هما وليام كريستول William Kristol وروبرت كاجان Robert Kagan فى مقال نشراه فى يوليو ١٩٩٦[2].

أما الفرضية المقابلة، المتعلقة بالدور الأساسى لهجمات الحادى عشر من سبتمبر فى توجيه السياسة الخارجية لإدارة بوش، والتى كان دافعها إلى حد كبير العمل على نفى مسئولية أفكار

---

1 - إيمانويل تود، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢

2 - Robert Kagan and William Kristol, eds., Present Dangers: crisis and opportunity in American foreign policy, (California: Encounter books, 2000), p19.